

من أحكام القرآن الكريم | 94 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 011 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر - 00:00:22

وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون ومنهم الكافرون بهذه الآية الكريمة يخبر تعالى ويبشر هذه الامة المحمدية الخطاب لها كنتم ايا امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

خير امة اخرجت للناس اي كنتم خير الامم لان الله سبحانه وتعالى خص هذه الامة بخصائص وخص نبيها صلى الله عليه وسلم بخصائص لم تكن لمن كان قبلهم وحملها وحملها سبحانه وتعالى - 00:01:18

امانة حملها امانة الدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي لم تحصل على هذه المنزلة الا في مقابل القيام بهذه المهام العظام وكل شيء له مقابل - 00:01:50

فكانت هذه الامة خير الامم لما حملت من امانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله سبحانه وتعالى مما يقل وجوده في الامم السابقة ولان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الامة شاهدة على الامم - 00:02:17

كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. ففي يوم القيامة تشهد هذه الامة على الامم بان رسلها قد بلغوها والوسط معناه العدول الخيار - 00:02:50

فهذه الامة تمتاز على الامم السابقة بميزات عظيمة وهذه الميزات انما استحققتها لما قامت به من الامر بالمعروف والامر بالمعروف يشمل الجهاد في سبيل الله ويشمل الدعوة الى الله عز وجل - 00:03:18

ويشمل النهي عن المعاصي والمخالفات ويشمل التعليم تعليم الخير تعليم العلم النافع وتبليغ الرسالة هذه مهام عظيمة من قام بها فانه يكون من خير امة اخرجت للناس. ومن تقاعس عنها فانه لا ينال - 00:03:52

هذه المرتبة هذه الامة لم تعطى الخيرية الا لقيامها بهذه المهام العظيمة فمن قام بها استحق ان يكون من هذه الامة ومن لم يقم بها فانه لا يكون من هذه الامة. وان انتسب اليها - 00:04:24

وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس على كثير من المفسرين كنتم خير الناس للناس في الحديث كنتم خير الناس للناس تاتون بهم بالسلاسل حتى يدخلوا الجنة وذلك ان هذه الامة - 00:04:46

تدعو الى الله و تجاهد في سبيل الله لمصلحة لمصلحة الامم تنقذها وتخرجها من الكفر الى الايمان تخرجها من اعمال اهل النار الى اعمال اهل الجنة وهذا لا شك انه احسان عظيم - 00:05:09

تحقق هذا لما قام الصحابة رضي الله عنهم وقام من بعدهم من سلف هذه الامة بالدعوة والجهاد في سبيل الله حتى انتشر هذا الدين بمشارك الارض ومغاربها ودخل الناس في دين الله افواجا - 00:05:38

وزالت عنهم ظلمات الكفر والشرك والشبهات ظهر منهم رجال ظهر منهم رجال امتازوا على اهل الدنيا بالعلم والعمل كما هو معلوم

لتاريخ هذه الامة ما حصل هذا الا بسبب الامر بالمعروف - 00:06:02

والنهي عن المنكر بخلاف الامم السابقة فان بني اسرائيل لم يقوموا بهذا العمل كلهم بل انما قام به قليل منهم والاکثر تقاعسوا عنه كما قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - 00:06:36

على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلم يقم بهذا منهم الا طوائف يسيرة اثنى الله عليها كما سيأتي ان شاء الله - 00:07:00

في الايات القادمة والحاصل ان هذه الامة انما حازت على هذه الخيرية بهذه الصفات تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الايمان الصحيح اما اهل الكتاب فانهم لم يؤمنوا بالله على الوجه المطلوب - 00:07:20

بل لم يؤمنوا بجميع الرسل بل كذبوا بعض الرسل وبذلك لم يتحقق لهم الايمان لان من كفر ببعض الرسل فهو كافر بالجميع. ومن كفر ببعض الرسل فانه كافر بالله عز وجل - 00:07:48

فميزة هذه الامة انها حققت الايمان بالله عز وجل فامتت بالله وبملائكته وبكتبه وبرسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره فاستكملت اركان الايمان فلذلك وصفها الله لانها تؤمن بالله عز وجل فهذه ثلاث صفات عظيمة - 00:08:09

تأمرون بالمعروف هذه صفة تنهون عن المنكر هذه الصفة الثانية تؤمنون بالله هذه الصفة الثالثة ولا شك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخلان في الايمان ولكن الله سبحانه وتعالى ذكرهما - 00:08:37

منفردين لاهميتهما الحاصل ان هذه الامة هي خير الامم كما في هذه الآية وكما صحت بذلك الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وبينت الآية ميزة آآ او بينت هذه الآية الاسباب - 00:08:56

التي صارت بها هذه الامة خیر امة اخرجت للناس فمن اخذ بهذه الاسباب صار من هذه الامة وبعض العلماء يقول ان هذا يعني به صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

لان الخطاب لهم وهم الذين قاموا بذلك وحققوا ذلك ولكن الصحيح ان الآية عامة وان الخير في هذه الامة لا يزال موجودا الى ان يقاتل اخرها الدجال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:41

فالحير موجود في هذه الامة ولكنه يتفاوت من وقت لآخر والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:01